



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٢٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

## الدلالات الرمزية لمختارات من الأشكال الطبيعية كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني

### Iconic Connotations of Anthology of Natural Shapes as an Introduction to the Advertising Poster Design

بحث مقدم من

ضحى عايض عبد الله الثويمر

الدرجة العلمية : دكتوراه التربية والتدريب التقني

كلية التربية الفنية / جامعة حلوان

جهة العمل : وزارة التربية

مقرها : دولة الكويت

مقدمه :

تعد الطبيعة المرئية والغير مرئية بأشكالها وهيئاتها اللانهائية وما تكشف منه نظم وقوانين بمثابة المصدر الأكثر ثراء لعناصر الرؤية والأكثر إثارة لمصممي العمل الفني بوجه عام والملصق الإعلاني بوجه خاص .

يعد الملصق الإعلاني، أداة هامة من أدوات الاتصال التي يراها الجمهور في الطرق والميادين، وفي وسائل المواصلات العامة والخاصة، وداخل بعض المنشآت العامة كالمدارس والمصانع والنوادي والتجمعات السكنية والأحياء الشعبية<sup>(١)</sup> ومن الضروري أن يكون الملصق واضحا وسريع الفهم ولا يحتاج إلى شرح أو تفسير، بحيث يمكن فهم رسالته في بضع ثواني<sup>(٢)</sup> والملصقات " كأداة اتصال لها أغراض وغايات عدة، ووسائلها لتحقيق هذه الغايات هي الخطوط المكتوبة والصور الملونة والمرسومة" ولا تقتصر وظيفة الملصقات على الاتصال بالجمهور بهدف أداء أغراض اقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية وهي من مجالات الفنون التشكيلية وتقدم خدمات لها، وذلك من خلال اعتمادها على الجوانب الفنية والجمالية في عمليات التصميم والإخراج واحتوائها على العناصر التشكيلية، ويختلف الإطار الفني والفلسفي لتصميم الملصق الإعلاني باختلاف طبيعة المجتمع الموجه له ذلك الملصق كما أن مصمم الإعلان نفسه يحمل فلسفه المجتمع الذي ينشأ فيه إلا إنه من الملاحظ أحيانا أن الملصق الإعلاني قد يكون غامضاً بالنسبة لفئة معينة من الجمهور العربي عموماً.

" وتعددت التعريفات التي صيغت حول مصطلح " الإعلان " من المهتمين به من الباحثين في عدد من العلوم الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والنفسية والإعلامية والفنية بحيث تشابهت في بعض الجوانب إلى حد الاتفاق والتطابق واختلفت في بعضها الآخر تماماً"<sup>(٣)</sup>

فالفكر الإبداعي يرتبط بإعادة التنظيم البصري الكامن في الطبيعة بمنظور يعكس رؤى ووجهة نظر المصمم في ضوء خبراته وتجاربه للوصول إلى نظام دلالي جديد يقدم رسالة جمالية ذات معنى ودلالة بصرية تفيد توصيل المضمون المرجو منها ، وتشير تلك الرؤية وتبين أن الشكل هو الدلالة الحسية للطاقة الكامنة فيه مقابل الطاقات الخارجية حوله وأن إدراكه ليس فقط مجرد مظهر للإنتظام ، ولكن يتعداه إلى المستوى الدلالي كمفهوم له معنى"<sup>(٤)</sup>.

- 
١. مصطفى محمد رشاد: "دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصقات"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، سنة ١٩٨٠م
  2. James W. Brown – Richard B.Lewis, Freed F.Harclerod AV-instruction media methods, M.G rdw
  3. منى الحديدي: " الإعلان "، الناشر الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، سنة ٢٠٠٤م، ص ١٥.
  ٤. إيهاب بسمارك: "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم فعاليات العناصر التشكيلية"، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٩٥.

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 500)

ويؤكد "محمد حافظ" هذا الرأي فيما ذكره بأن العقل يقوم بدور أساسي في عملية اختزال الهيئات الطبيعية بأجزائها وأنه "ينظم تلك الأجزاء في مدلولات شكلية وإرتباطات بصرية فيما بينها"<sup>(١)</sup> كما يتلائم بالعمل الفني ، فالتنظيم يعتبر من الأسس الهامة التي يستنتجها الفنان المصمم من خلال التأمل العميق للشكل الطبيعي وكذلك خلال الدراسات العملية للإدراك<sup>(٢)</sup>، والتي يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلان .

ويعد الإدراك البصري من أهم نقاط الإدراك التي نالت من الدراسات والبحوث المعاصرة اهتماماً كبيراً، ومن أهم الاتجاهات الفكرية التي قدمت دراسات ونظريات خاصة بالإدراك البصري مدرسة الجشطالت. وكان من أهم نتائج دراسات الجشطالتيين أن الإدراك البصري، لا يعتمد على حاسة الإبصار فقط ولكن للمخ الدور الأساسي في عملية الإدراك .

ويعرف التنظيم الإدراكي Perceptual بأنه الميل إلى إقامة تكامل Integration بين عناصر الإدراك على شكل أنماط ذات معنى<sup>(٣)</sup> ، ويرتبط المعنى بالعناصر الأساسية المكونة لمجالات الاتصال البصري والتي تشتمل على التركيب البنائي Syntactic واعتبارات الدلالة Semantic والاعتبارات العملية والتجريبية Pragmatic<sup>(٤)</sup>، حيث تهتم اعتبارات الدلالة ببحث المعنى من خلال طبيعة الموضوع ودراسة العلاقات التصميمية ووضعها متألّفة على النحو الذي يحقق معنى الموضوع أو المضمون .

"قالمصريين القدماء استطاعوا أن ينقلوا ويطوروا من أشكال موجودة في الطبيعة أشكالاً مرسومة ومقروءة، تشكل نظاماً مفهوماً ومقروءاً ومنظوماً بمقاطع لفظية مثيرة"<sup>(٥)</sup>، ولقد مثلت اللغة الهيروغليفية عند المصري القديم وسيلة اتصال بصري من خلال الشكل الذي اكتسب وعبر عما هو أكثر من الشكل والصورة ، فعبر عن الحركة والزمن والحدث والحالة والحس من خلال ما حمله الشكل من مضامين ودلالات كثيرة أكبر من محاكاة صورة أو عنصر ولذلك يرى "صالح رضا" أن المفردات في الأعمال الفنية الحديثة متغيرة ومتنوعة ، وتتطلق من كل عمل فني بنية جديدة، لتتحول إلى مدركات رمزية بصرية معاصرة<sup>(٦)</sup> .

٥. محمد حافظ الخولي: "النظم التحليلية لعنصر النبات كمدخل تجريبي لتدريس أسس التصميم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٦م، ص ١٣٤.

٦. ثريا حامد يوسف: "العلامة التكاملية بين الشكلين العضوي والهندسي والتصوير التجريبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص ٧٨.

١. أحمد محمد عبد الخالق: "أسس علم النفس"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١م، ص ١٧٨.

٢. جيهان فوزي: "الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية في التصميمات الزخرفية المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٤٠١ .

٣. ريهام حسن محسن: "الصباغة الشكلية للعلامة والرمز"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٦.

٤. صالح رضا : "ملاحم وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص ٩٥ .

المصمم الإعلاني يجب أن يهتم بهذه الاعتبارات العملية منذ الخطوه الأولى من التفكير في العملية التصميمية للإعلان بالإضافة الى عمليات التركيب والبناء والجانب النفسى المتمثل في إعتبرات المعنى والدلالة بحيث يكون الجانبين متلازمين خلال الإجراءات العملية والوظيفية بما يحقق الجانب الإتصالي للإعلان ، حيث انه من إحدى مهام المصمم فى مجال الملصق الإعلاني ، أن يدرس بعناية ماهية الأشكال البصرية التي يستطيع استخدامها ، والسمات الخاصة لكل شكل ، والحالات أو الظروف التي قد تتطلب باستخدام شكل معين ، وإستبعاد الأشكال الأخرى ، واضعا فى إعتبراره طبيعة قراراته فى إطار مجتمعي وبيئى معين ، خاصة وإنه عند توظيف الشكل يتحمل بعدا جديدا عن مجرد كونه وحدة جمالية ويصبح له معانى ودلالات متنوعة تتغير حسب المجال والتصميم والوظيفة التي ترتبط بإستخدامات مختلفة ، وإذا تغير مكان إستخدامها داخل الملصق يختلف المعنى وتختلف الدلالة البصرية له، وتمر عملية التنوع والتعدد بكم من التحولات أثناء تكونها أو تصورها ، "أى ترتقى من الواقع المرئى إلى مستوى تحقيق الرؤية حيث تمتزج كل المتغيرات فتتولد بعض الصيغ وتتبع الرؤى الجديدة"<sup>(١)</sup>.

ولقد شهد العالم فى العقد الأخير من القرن العشرين ثورة تكنولوجية كبيرة فى الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومع المزج بينهما أصبح للإتصال الإعلاني مكانة هامة ، وفى ضوء ما يشهده العصر الحالي من متغيرات ثقافية وفكرية وتكنولوجية ، أصبحت صناعة الإعلان بشكل عام والملصق المعاصر بوجه خاص تتطلب إيجاد مداخل جديدة لبناء كفاءات مؤهلة ثقافيا وتربويا ومهنييا لممارسة العمل الإعلاني ، ونجاح عملية الإتصال المجتمعي بعيدا عن غموض معانى دلالات الأشكال والتي تسهم فى تحقيق الأهداف المرجوه .

ومع بداية القرن العشرين أتاحت الفرصة للإتجاهات الفنية والتكنولوجية لأن تقوم بدور هام فى مجال الملصق الإعلاني وفاعلية دوره كوسيلة إتصال بصرى تعتمد على الكلمة والشكل بحيث تراعى فيها الفئة المستهدفة وميولها وقدراتها والهدف من مخاطبتها ، "إذ أن المقصود من تصميم الملصق أن يفهم من نظره سريعة ويجمع مؤثرات بصرية مباشرة بوسائل إتصال مختصرة ذات مقدرة على منافسة المحيط المشوش بصريا"<sup>(٢)</sup> .

ومع مطلع هذا القرن أصبحت الملصقات الإعلانية تعرض صياغات شكلية محملة بدلالات ومضامين فى فعالية وجاذبية الملصق فى ظل إمكانيات التطور التكنولوجى من برامج جرافيكية تقدم العديد من المعالجات للأفكار والتصورات التي تؤكد على العلاقة بين الشكل ومضمونه الدلالي .

٥. هدى أحمد زكى : "حوار مع الشكل لتربية العين على تكوين التصورات"، بحث منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦م، ص٣.

١. حسان صبحى على:"المداخل المفاهيمية والبنائية لتصميم الملصق المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١.

ويعد الملصق (Poster) أحد أهم فنون الإعلان كوسيلة اتصال متعددة الأهداف والاتجاهات المؤثرة في الحضارة الإنسانية بمختلف مجالاتها حيث يعتبر أحد الوسائل للمجالات البصرية المعبرة عن التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكما يعد أحد وسائل نشر الثقافة والوعي الاجتماعي وغرس المفاهيم والاتجاهات السلوكية الإيجابية ومن المشكلات التي تواجه فن الملصق صعوبة فهم الرسالة الإعلانية.

وقد برزت عدة مدارس فنية كان لها دورا بارزا في هذا المجال منها ( مدرسة الباوهاوس Bauhaus- مدرسة البوب آرت Pop Art ) كتيارات فنية ومؤثره في إثراء تصميم الملصق عن طريق تطبيق الأفكار الجديدة مثل التصوير الفوتوغرافي الذي أخذ يحل بالتدريج محل الرسوم اليدوية في الملصق واستخدام الأحرف الطباعية ، كما تطرقت هذه المدرسة إلى الصناعات، وأسهمت في خطوط الإنتاج، وكانت الكثير من مفرداتها قد دخلت الحياة اليومية كتصميم الكتب والأثاث والجرافيك والإعلانات الجدارية ، أما " فن البوب آرت " هو حركة فنية بصرية ويعتبر واحداً من أهم الحركات الفنية في القرن العشرين ، وما يميز البوب آرت هو التقنيات ووسائل الثقافة الشعبية الشائعة في أمريكا وإنجلترا ، فإستخدم مصممي "البوب" الوسائل الأكثر تداولاً ، والأقل جمالية ( الصور الفوتوغرافية المستخدمة في المجلات والتلفزيون ) ، وبتكرارها مرات عديدة مع بعض التعديل للنموذج الواحد ( زجاجة كوكولا ، وصور شخصيات بارزة ، او نجوم سينمائية ).. فأصبح الملصق "أداة من أدوات الأنصال التي يراها الجمهور في الطرق والميادين وفي وسائل المواصلات وداخل بعض المباني العامة كالمدارس والمصانع والنوادي"<sup>(١)</sup> .. فهو يلعب دورا هاما ويهدف ليعلن عن حدث ويميز خدمة وتنمية سلوك وليبيع منتج استهلاكي .

#### مشكلة البحث:

يتخذ الشكل الطبيعي في مجال الملصق الإعلاني دورا هاما لما له من قوة كبيرة في تأكيد الدلالات البصرية بما فيها من عوامل جذب تثير في المتلقي معاني ومفاهيم إرشادية أو تثقيفية أو جمالية ، فإذا كان الملصق يتضمن جانبين أحدهما وظيفي يهتم بالمحتوى والآخر جمالي يهتم بالبيئة المادية من حيث حجمة ، ونوع الحروف المكتوبة وألونه وأثرها عليه ، ونوع الشكل والرموز المعبره فإن هناك جانب ثالث يرتبط بالمعاني والمفاهيم المراد توصيلها للمتلقى بصورة تساهم في توصيل الرسالة الإعلانية على الوجه الأمثل ، وهو الجانب الذي أثرت الباحثة التركيز عليه في دراسة هذا البحث لما له من جانب ايجابي هام تجاه ما يقدمه من مداخل مختلفة لتصميم الملصق المعاصر

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

٢.مصطفى محمد رشاد: "دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصقات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٩٨٠م، ص١٧.

- كيف يمكن الاستفادة من الشكل الطبيعي لتصميم الملصق الإعلاني الحديث ؟

أهمية البحث :

١. التأكد على العناصر الفنية المكونة للملصق الإعلاني " أشكال - كتابات - ألوان " ودورها في نجاح الرسالة الإعلانية.

٢. إعداد كفاءات متخصصة في مجالات التصميم للملصق الإعلاني .

٣. إثارة الجانب الإبداعي من خلال التأكيد على العلاقة بين النشاط الذهني والمعنوي وردودها في إثارة الإنتباه .

٤. إلقاء الضوء على أهمية ودور صياغة الشكل داخل الملصق الإعلاني.

٥. استكشاف دور الصياغة البصرية للشكل الطبيعي في إثراء الملصق الإعلاني.

أهداف البحث :

١. إيجاد مداخل جديدة لتوظيف المدلول البصري للشكل الطبيعي في الملصق المعلق.

٢. استخلاص أسس فنية لتصميم الشكل المناسب للملصق الإعلاني.

٣. الكشف عن صياغة مناسبة للشكل لتحقيق نجاح الرسالة الإعلامية.

٤. استخلاص الصياغة البصرية للشكل الطبيعي.

فروض البحث :

(١) يمكن توظيف من الصياغة البصرية للشكل الطبيعي كمصدر لتصميم الملصق الإعلاني المعاصر .

(٢) يمكن إيجاد مداخل جديدة لتصميم الملصق المعاصر من خلال الصياغة البصرية للشكل الطبيعي

حدود البحث

تقتصر حدود البحث على النقاط التالية :

حدود موضوعيه :

١. الصياغة البصرية للشكل الطبيعي .

٢. التصميم في مجال الملصق الإعلاني المعاصر .

حدود زمانية :

القرن العشرين وحتى الآن.

الحدود المكانية:

استخدام البرامج الجرافيكية (برنامج Adobe Photoshop – برنامج – Adobe Illustrator ) .

منهجية البحث : يتبع البحث المنهج التطبيقي على النحو التالي

الإطار النظري:

ويشمل على النقاط التالية :

١. الشكل الطبيعي ومفهومه وأشكاله وأساليبه وصياغته .

٢. الدلالة من حيث مفهومها وعلم الدلالة والعلامة وعلاقة كلا منهم بالأسلوب والصياغة الشكلية.

٣. المصق المعاصر من حيث مفهومه ومدارسه وإتجاهاته وأساليبه في تناول الجانب الدلالي للشكل البصري.

#### الإطار العملي:

إجراء تطبيق عملي ممثلاً في تجربة ذاتية للمداخل التي توصل إليها البحث للتأكيد من أهدافه وفروضه ، في ضوء إستحداث تصميمات للمصق المعاصر تبرز فيها إمكانية تعدد المعاني المختلفة من خلال الصياغة البصرية للشكل الطبيعي.

#### مصطلحات البحث:

الرمز **Symbol** : الرمز أداة ذهنية ، ومظهر من مظاهر فاعلية العقل البشري حينما يريد المرء في توصيل فكرته للآخرين عن طريق بعض الرموز للتعبير عن فكرة ويختلف الرمز عن العلامة فهي شيئاً يحمل بمقتضاها أو وسيلة للمخاطبة، فالرمز مصطلح يطلق على الشيء المرئي والذي يقدم إلى العقل مشابهة بشيء غير واضح ، ولكن يدرك بواسطة ما يتصل به من ارتباطات.

التصميم **Design**: ذات طبيعة معقدة ومتشعبة (تتناول اعتبارات استخداميه وظيفية وأدائية وقيم جمالية ومقومات تقنية تتعلق بعمليات الإنتاج والخامات المستخدمة ويضاف إلى كل هذه متغيرات وظروف هيئة الإنتاج والاستخدام وغيرها <sup>(١)</sup> ) والتصميم تعرض قاموس أكسفورد للتصميم على أنه تخطيط لغرض معين أو محصله نمت في العقل لشيء ما يعرض تنفيذه أي أقلمة الوسائط إلى غايات فن التشكيل الوظيفي فلكل تصميم وظيفة وكل وظيفة لها علم وأصول". <sup>(٢)</sup>

المصق **Poster**: ويعد المصق (poster) أحد أهم فنون الاتصال متعددة الأهداف والاتجاهات المؤثرة في الحضارة الإنسانية بمختلف مجالاتها حيث يعتبر إحدى الوسائل للمجالات البصرية المعبرة عن التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكما يعد إحدى وسائل نشر الثقافة والوعي الاجتماعي ودور المفاهيم والاتجاهات السلوكية الإيجابية لدي الجمهور الموجه إليه <sup>(٣)</sup> وتتعددت أشكال المصق وترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المكان الموجود بها النشاط الذي يعلن عنه.

الصياغة التشكيلية **The plastic Formulation**: تعنى كلمة الصياغة طبقاً لاشتقاقها اللغوي حسن صياغة المفردات وبذلك تكون الصياغة في مجال الفن التشكيلي هي معالجة المفردات تشكيمياً

١. شاكر عبد الحميد: " كتاب الفنون البصرية وعبقورية الإدراج"، سنة ٢٠٠٨

٢. يوسف خليفة غراب: " مدخل للتذوق والنقد الفني"، القاهرة، سنة ١٩٩١

٣. طلعت الزهيري: " الإعلان بين العلم والتطبيق" دار المعارف، مصر، ص ٢٠٤، سنة ١٩٧٥

**الإعلان Advertising** : الإعلان بصفة عامة هو أحد الفنون التي تحمل الأفكار والحقائق حول الخدمات المختلفة معتمداً في ذلك على عوامل فنية وسيكولوجية واجتماعية بهدف إقناع الأفراد والجماعات بتغيير اتجاهاتها وآرائها بالكيفية المستهدفة<sup>(١)</sup>، فهو رسالة إعلامية تتضمن مجموعة من الأفكار والمضامين المختلفة التي تمثل نوعاً من الاتصال الإقناعي ، ينقلها رجل الإعلان إلى المشاهد أو القارئ عن طريق الكلمات أو الصور أو الرسوم أو يمزجها معاً<sup>(٢)</sup>.

**الملصق الإعلاني Advertising Poster** : الملصق هو تصميم مطبوع على أفرخ من الورق وملصق على لوحات معدنية أو خشبية على جدران يقصد منه توصيل معلومة أو رسالة أو خبر لتقويم سلوك المتلقي كما أنه يعكس التطور التشكيلي والتكنولوجي في المجتمع من خلال تسجيل المعلومات والأحداث<sup>(٣)</sup>.

ويعتبر وسيلة هامة من وسائل الإعلان ، وذلك لما يتصف به من إمكانيات التكرار والاتصال المستمر مع المتلقي ، والملصق يصمم من أجل أن يفهم الناس من نظرة سريعة وهو يجمع مؤثرات بصرية مركزة ومختصرة ولكنها ذات تأثير مباشر وذات مقدرة على اجتذاب النظر والانتباه ، ولوحة الملصق Poster Panel تعتبر أكثر نماذج إعلانات الطرق شيوعاً في الاستخدام من قبل المعلنين في الخارج ولذلك تعتبر الدعامة الأساسية لصناعة إعلانات الطرق ويرجع ذلك إلى السهولة النسبية في طرق التصنيع والتنفيذ والتي تؤدي إلى انخفاض تكلفة الاستخدام الكلية<sup>(٤)</sup>.

#### الدراسات المرتبطة :

دراسة الحسيني علي محمد : بعنوان "النظام الهندسي لعنصر النبات تحت الرؤية المجهريّة كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية" (١٩٨٣م)<sup>(٥)</sup>.

تهدف هذه الدراسة الى تناول العناصر الطبيعية غير المرئية في النباتات تحت المجهر، والتعرف على مجموعة من النظم الجديدة لمكونات النباتات من خلال الرؤية المجهريّة واستخلاص مجموعة من النظم الهندسية واستثمار هذه النظم في التصميمات الزخرفية وتناولت مجموعة مختارة من نباتات الطبيعة في محاولة التعرف على الأسس البنائية لمكونات تلك النباتات من خلال الرؤية المجهريّة

٤. فريال مهني : "علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية" ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، مارس ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٨.
٥. صالح محمد عبد المعطي : "وسائل الاتصال المطبوع وأثره على المجتمعات الحديثة" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢ ، ص ٥٤.
٦. عبير عادل : "التصميم بالمشاركة وأثره على فاعليات الملصق الإعلاني" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧م، ص ١٠.
١. ممدوح محمد عبد الفتاح سلمان : "العوامل الفنية المؤثرة في تصميم وإنتاج إعلانات الطرق وارتباطها بالبيئة المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية فنون تطبيقية، ١٩٩٥ م ، ص ٣٢.
٢. الحسيني علي محمد: "النظام الهندسي لعنصر النبات تحت الرؤية المجهريّة كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٣م.

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 500)



لقطاعات عرضية وطولية لتلك النباتات بغرض استخلاص مجموعة من النظم الهندسية واستثمارها في مجموعة من التصميمات الفنية.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تناول بعض العناصر الطبيعية والتعرف على الأسس البنائية لمكوناتها .

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في تناول صياغة الشكل الطبيعي بالعين المجردة.

دراسة محمد حافظ الخولي : بعنوان "النظام الهندسي في مختارات من العناصر النباتية كمصدر للتصميم" (١٩٨٢م)<sup>(١)</sup>.

تهدف هذه الدراسة على تناول الدراسة التحليلية للنظام الهندسي في مختارات من النباتات الشوكية والعصارية وقام الباحث على رؤية النظام الهندسي في الطبيعة مقدماً تحليلات رياضية وهندسية لنظم توزيع الأشواك على سطح بعض هذه النباتات في الطبيعة وهو النظام الحلزوني اللوغاريتمي المتساوي الزوايا، واستمر ما توصل إليه من نظم في تقديم مجموعة من الحلول التصميمية للوحة الزخرفية المسطحة.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الدراسة التحليلية لمختارات من النباتات في الطبيعة كمصدر للتصميم .

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في دلالات بصرية للشكل الطبيعي ليصبح له معاني ودلالات متنوعة تتغير حسب المجال والتصميم والوظيفة .

دراسة ريم فؤاد السويفي : بعنوان "توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج تعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني" (٢٠٠٤)<sup>(٢)</sup>.

تعرض الدراسة لتيارات تصميم الملصقات بالاعتماد على "الكولاج" في الفن المعاصر، وتتناول الدراسة تاريخ الملصق الإعلامي ، منذ بداية القرن العشرين، بالتعرض للملصق الإعلاني ومدرسة الفن الجديد ، والملصق الروسي والملصق الإعلاني ومدرسة الباهواوس، والملصق الإعلاني والفن الزخرفي ، وملصق وفن العامة ، والملصق المعاصر ، والملصق الإعلاني المصري.

وتتناول الباحثة من خلال فصل كامل ، الكولاج ، عناصره وأسس وتقنياته، وخاماته وتاريخه من خلال معظم المدارس الفنية التكعيبية والمستقبلية والدادية والسيرالية ، والتعبيرية الجديدة وفن العامة واستعرضت مجموعة من الأعمال تشمل الاتجاهات الفنية الحديثة ، وتجربة البحث المعتمد على استخدام الكمبيوتر بهدف التعرف على البدائل المختلفة لتقنيات الكولاج .

٣. محمد حافظ الخولي: "النظام الهندسي في مختارات من العناصر النباتية كمصدر للتصميم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢م.

١. ريم فؤاد السويفي: "توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج تعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الجانب الخاص بإمكانيات الكمبيوتر في هذا المجال وتوظيفة بشكل يفيد التعددية في العرض والتطبيق.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أنه لا يعتمد على أسلوب الكولاج بشكل محدد في تناوله للدلالات البصرية للشكل الطبيعي داخل الملصق .

دراسة خالد عبده علي مرسى : بعنوان : تصميم الشكل في الملصق الاعلاني الموجه الفئة عمال المصانع" (٢٠١٢) (١)

تهدف هذه الدراسة الى دراسة استخلاص اسس فنية لتصميم الشكل المناسب الملصق الاعلاني الموجه للجمهور المصري فئة (عمال المصانع) ، استخدام الاعلان كوسيلة لمحو الامية البصرية لفئة عمال المصانع.

وتفيد هذه الدراسة عن البحث الحالي الانتقاء الفني للشكل في الملصق بما يتلائم مع الفئة المستهدفة وتحقيق اهداف الرسالة الاعلانية.

ولتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه يتم تناول مجموعة من المحاور البحثية على النحو

التالي :

أولاً : صياغة الأشكال :

الشكل في البناء التصميمي ليس ملامح العناصر التي يستلهمها المصمم أو حتى يبتكرها ، وإنما محاولة تجسيد صيغة مرئية للفكرة الإعلانية التي تستعمل في عقل المصمم ، بناء على حواره المستمر مع الحقيقة المرئية من ناحية ، وتفاعلات نشاطه الذهني وتصوراتهِ وخيالاتهِ من ناحية أخرى ، مكونة بذلك مدرك بصري قوامه التناسب والتوافق والإيقاع واللون والملمس وإيحاءات الحركة والسكون ، وما يحمله ذلك من شحنات تعبيرية تخلق من البناء التصميمي موضوعاً تعبيرياً يتشكل في هيئة بنائية بحيث يصبح التعبير والبناء كلاً متكاملًا لا انفصال بينهما.

فالبناء التصميمي موضوع مركب ، تدخل فيه عناصر مرئية تتبلور وفقها ملامح الشكل وعناصر خيالية وفكرية تضيف تفرداً على ذلك الشكل الذي يعتبر هو المحور الأساسي في البناء التصميمي (٢).

إن للشكل عدة مفاهيم فهناك الشكل بالمعنى الحسي وهو ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها لتميز المضمون الحسي . وهناك الشكل بالمعنى البنائي وهو المفهوم الكلاسيكي للشكل وينقسم لنوعين :  
- العنصر Object : وتجتمع فيه العناصر الحسية الملموسة .

١. دراسة خالد عبده علي مرسى : تصميم الشكل في الملصق الاعلاني الموجه الفئة عمال المصانع" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م.

(٢) فاروق بسبوني : "قراءة اللوحة في الفن الحديث" دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو" ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٥ ص ١١-١٢

- الهيئة Form : وهو عبارة عن مجموعة خواص تميز الهيئة المكونة للعنصر .  
وهناك تفسيرات بالمعنى الأفلاطوني وفيه يعتبر الشكل تمثيلاً لفكرة ، وهو بهذا المعنى رمزي ، وقد يستخدم صوراً يلتزم فيها بالحقيقة أو بالخيال<sup>(١)</sup>.

#### ثانياً : الأشكال الطبيعية :

تمثل عناصر الطبيعة أكثر مفردات العالم المؤلف إثارة للتفكير الخيالي ، والمصدر الخصب الذي يمدنا بكثير من المفردات الأصلية . فالمصمم يمكن أن يجد صوراً مختلفة تعبر عن المضمون الدلالي لفكرته الإعلانية بين عناصر الطبيعة ، وكذلك المخترع يمكن أن يستلهم من الطبيعة حلولاً للمشاكل التي تواجهه . فالكامبيوتر والكاميرا والتليفون والحفار هي أمثلة لمحاكاة عقل الإنسان وعينه وأذنه وذراعه ، أما الطائرة والرادار فهي محاكاة لأجهزة الحركة لدى الطيور . ومن هنا تبين أن الطبيعة هي المصدر الأساسي للأشكال ، الطبيعة نوعان هما :

- طبيعة أفقية ظاهرة : وهي ما يمكن أن تقع عليه العين أو تسمعه الأذن أو يصل إلى مجال الإدراك المباشر عن طريق حاسة أو أكثر من الحواس الخمس .
- طبيعة رأسية باطنة : وهي ما يمكن إدراكه بالوسيط ، سواء بأجهزة التكبير كما هو الحال لدى دراسة أو مشاهدة تركيب إحدى الخلايا تحت المجهر ، أو بأجهزة التصغير التي تصور بها الكرة الأرضية أو بعض قاراتها دفعة واحدة من خارج نطاق الجاذبية الأرضية أو من فوق أحد الكواكب . ولا شك أن القطاع الأكبر من الطبيعة بشقيها الأفقي والرأسي يتسم بالجمال والإتساق والعديد من الرموز . ومن الطبيعي أن الوقوف على ما في الطبيعة الأفقية والطبيعة الرأسية من جمال بحاجة إلى تأمل وعوص في آفاق الطبيعة المتباينة<sup>(٢)</sup>.

#### ثالثاً : علم الدلالة :

نجد تعريف علم الدلالة للعالم " ستام " " بأنه العلم الذي يهتم بشكل أشمل بدراسة العلامات والمغزى والنظم ذات الدلالات وببساطة أكثر فإن علماء الدلالة يدرسون كيف يتم وضع المعاني للعلامات ، أي العلاقة بين العلامة وقضاياها وطريقة ربط العلامات بالشفرات"<sup>(٣)</sup>.

إن السمة الجوهرية للدلالات الرمزية تتضمن باستمرار صورة الفكرة بداخلها، وهكذا فليست مشاهد الطبيعة وحركات الناس والظواهر المادية مقصودة لذاتها ولكن بوصفها مظاهر بسيطة يقصد بها تمثيل علاقاتها الخفية بالأفكار الجوهرية.

(١) هربرت ريد : "معنى الفن" ، ترجمة سامي خشبة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص ٣٧ .

(٢) يوسف ميخائيل أسعد : "سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٣ .

(3) Daniel Chandler : Semiotics for beginners (introduction) [www.aber.ac.uk/~dgc/sem01.html](http://www.aber.ac.uk/~dgc/sem01.html) . 1994 .

### أنواع المعاني الدلالية :

- المعنى الأساسي الإدراكي : يمتلك هذا النوع من المعنى تنظيم مركب راقى ، ووسيلته مستوى التفاهم لنقل الأفكار .
- المعنى الإضافي أو الثانوي : هذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي أي غير نهائي وليس له صفة الثبوت والشمول ، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة .
- المعنى الأسلوبى : هذا النوع من المعنى يتوافق مع الظروف الإجتماعية لدى الأفراد .
- المعنى النفسى : ويشير إلى الدلالات عند الفرد أي معنى فردي ذاتي لا يتسم بالعمومية .
- المعنى الإيحائي : وهو نوع له قدرة خاصة على الإيحاء<sup>(١)</sup>.

وتلك المعاني الدلالية توضح المفهوم النفسى والعقلى لدى الأفراد فى المجتمع ، والتي يلجأ لها الفرد لمحاولة توضيح الشئ وتفسيره ، ويمكن أن يتعرض المعنى الدلالي لنوع من التغيير نتيجة التحول الإجتماعي والثقافي أو نتيجة الحاجة إلى التعبير عن معاني مستحدثة لتلائم كثرة الإستخدام .

- تخصيص الدلالة : حيث تتحول الدلالات من معنى كلي إلى معنى جزئي نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية له ، أن شكل القيد فى اليد وهو يحمل الكثير من المعانى والدلالات حيث تم تخصيصه هنا إلى المخدرات مع أنه يمكن أن يتحول المعنى إلى شئ آخر من خلال تغيير العبارة الكتابية .
- تعميم الدلالة : هو عكس التخصيص السابق ، حيث تتحول الدلالات من المعنى الجزئي إلى معنى كلي أي الدلالة على كثير من المعاني ، حيث نجد خلفية للسماء وشكل لحمامه طائرته ، فنجد المصمم قد خصص شكل الحمامة على النحو الذى يريده على الرغم من إنها تحمل معنى السلام ولكنه وضعها فى رمز دال على الكثير من المعانى و الدلالات الأخرى .
- إنتقال الدلالة : تعتمد على علاقة مشابهة عن طريق الإستعارة ، وعلاقة غير مشابهة عن طريق المجاز المرسل<sup>(٢)</sup> ، حيث نجده صورة واقعية لسيدة تحمل دمية ، وتبكي ، وبدل من أن يصور المصمم حوادث الطرق نجده قد لجأ إلى معنى آخر وهو الفراق والألم بعد هذه الحوادث ، فصور السيدة تبكى مجاز على الفراق والألم للأحباء والتي تنتج مع حوادث الطرق ، فيحمل المشاهد الكثير من الدلالات والمعانى فى مجاز مرسل .

### رابعاً : دلالات الشكل الطبيعي :

تعد لغة العلامات والإشارات المرسومة والتي يفهم معانيها بشكل واحد وبدون التباس وحتى بمجرد إلقاء نظرة خاطفة إليها هي اللغة الجديدة التي لا تكتب بحروف وكلمات إنما بأشكال

(١) لمياء عبد الكريم قاسم : "دلالات التصميم الجرافيكي فى تصميم إعلانات التلفزيون للطفل المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢٢ .

(٢) المرجع السابق : ص ٣٢٢ .

وخطوط وألوان . ونحن نعيش الآن في عصر إنتشرت فيه لغة العلامات والإشارات وأصبحت هذه اللغة عالمية يفهمها الجميع على مختلف جنسياتهم ولغاتهم المكتوبة والمنطوقة<sup>(١)</sup>.



شكل (٢) ملصق يوضح تعميم الدلالة . عن

[www.nic.com](http://www.nic.com)

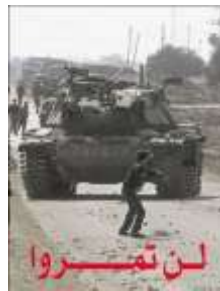


شكل (١) ملصق يوضح تخصيص الدلالة . عن

[www.nic.com](http://www.nic.com)

وتعتبر لغة الشكل من أهم وسائل الإتصال المرئي المستخدمة في نقل المعلومات ، فالشكل هو الوسيط ذو الوظيفة الذي يكون له معنى معين ومحدد بالنسبة لرائي . وهنا يلعب كل من الجانب الإجتماعي والدلالة المحمل بها الشكل دوراً رئيسياً له أهميته في حياتنا اليومية . وقد لاحظ عالم الدلالة " بيرس Pierce " أن للشكل وخاصة إذا كان هذا الشكل صورة فوتوغرافية له دلالة كبيرة وذلك لأنه في هذه الحالة يشبه الشيء الذي يمثله أو يدل عنه ، لذا يمكننا اعتبار جميع الأشكال التي يتم تصويرها فوتوغرافياً أشكالاً دلالية بل رموزية أيضاً.

أما العلامات Sign والرموز Symbols الشكلية فقد لوحظ أنه لوصف أية علامة شكلية يجب أن تكون هذه العلامة ذات شكل طبيعي ، " أما بالنسبة لتحليل الرمز والعلامة الشكلية فقد وجد أنهما يتكونان من المعنى المُعبر : والمقصود بذلك الشكل الذي تأخذه العلامة الشكلية والمعنى المُعبر عنه : أي المفهوم الذي تمثله تلك العلامة<sup>(٢)</sup> ، يوضح مدى للعلامة من معنى ، حيث أصبح الشكل الإنساني عبارة عن علامة.



شكل (3) ملصق المقاومة الفلسطينية ،موقع الهيئة العامة للاستعلامات

[www.gov.com](http://www.gov.com)

(١) محيي الدين اللباد : "لغة بدون كلمات" ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٨.

(٢) رانيا ممدوح صادق : "العلاقة بين البيئة والدلالات الشكلية في الملصق الإعلاني المعاصر المصري" ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م ، ص١٦٤.

#### خامساً : الملصق الاعلاني :

الملصق الإعلاني المعاصر Contemporary Advertisement Poster، لغة إظهار الأمر والمجاهرة به بشكل معاصر حديث، أي إبراز مزايا منتج أو نشاط ما والترويج له بشكل أكثر جاذبية وتشويق عن ذي قبل. ويرتبط الملصق الإعلاني المعاصر بالدعاية في مختلف مجالات الثقافة والسياسة والفنون. فيُعدّل الملصق الإعلاني المعاصر ظاهرة عظيمة الأهمية في الحضارة الحديثة ولا سيما ما يتصل منها بالصناعة والتجارة والسياسة والثقافة والفنون والخدمات، وأيضاً تصميم يعني إيجاد حل لمشكلة فنية أو تجارية لا تتعلق بالحساسية المنفردة للفنان أنها تعني الإتصال بالعامّة بلغة يمكن فهمها في الحال من المتلقي العادي .

ويمثل تطور الملصق الإعلاني عدة اتجاهات هي :

- " فن الملصق الإعلاني جاء تطويره على أيدي فناني القرن التاسع عشر ، رواد تقنية طباعة الليثوغراف ولكنه في هذه الحالة يعتبر امتداد لأعمال الفنان وليس إعلاناً بالمعنى الإصطلاحي .
  - الملصق التسويقي التجاري الدارج يتراوح مصممه بين فنان التسويق والطابع المحلي .
- الملصق الإعلاني الذي ينتجه مرسوم مصممين جرافيكين معروفين وعادة ما يكون إنتاجه أكثر إبداعاً من الملصق الدارج " (١).



شكل (٥) ملصق سياحي ، " بيتر ماكس " Peter Max عن Lars Mueller:1999 :p3



شكل (٤) ملصق ثقافي يوضح اعلان حفل موسيقي ، عن <http://www.fullsteam.com>

#### أ- المدارس الفنية على تطور فن الملصق:

١- المدرسة التكعيبية Cubism (١٩٠٧ - ١٩١٤) : ظهر هذا الأسلوب في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، و ترجع أصوله إلى الفنان الفيلسوف اليوناني فيثاغورس الذي رد العالم إلى الجمال في الطبيعة و تناسقها يرجع إلى نسب عددية متناغمة، وضع مصطلح التكعيبية عام ١٩٠٨ الناقد الفني "لويس فوكسل" Louis Vauxcelles (١٨٧٠ - ١٩٤٣) متأثراً بمقولة الفنان "هنري ماتيس" Matisse (١٨٦٩ - ١٩٥٤) (٢)، والملصقات تميزت بالروح الإبتكارية والأصالة حيث لم يتشابه ملصقا مع

(١) محمد سعد أردش : مرجع سابق ، ص ٣١ .

(٢) طارق مراد : "مدارس فنون الرسم في العالم" ، دار الراتب الجامعية ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠ .

الآخر ، فى تدليل قوى على طلاقته الإبداعية ، وأصبحت تلك الملصقات أحد تلك الوسائط التعبيرية التى صممها لمعارضة المتنوعه ، وترويج أنشطة المناطق السياحية فى فرنسا وأسبانيا ، والاعلان عن الموضوعات المحببة الى قلبه وخاصة مصارعة الثيران.



شكل (٦) بابلو بيكاسو ثلاثة موسيقيين (1921) - <http://www.allposters.com>

٢- المدرسة المستقبلية Futurism (١٩٠٩ - ١٩٢٩) : ومن رواد المدرسة المستقبلية الشاعر "فليبو توماسو مارينيتي" Filippo Tommaso Marinetti (١٨٧٦ - ١٩٤٤) ومعه الفنانين "جياكومو باللا" Giacomo Balla (١٨٨٧ - ١٩٥٨) ، "إمبرتو بوتشيوني" Umberto Boccioni (١٨٨١ - ١٩١٦) ، "كارلو كارا" Carlo Carrà (١٨٨١) ، وكان إتحاهم الفكرى الذى دعمهم فى امكانية إظهار الأشكال على حقيقتها المتحركة فى الفضاء الذى يحتويها ، وحاز ملصق " مارينيتي " إعجاب ثلاثة من الفنانين الشباب فى إيطاليا هم (بياتريس بوتشيوني) و (كارلو كارا) و (لويجي روسولو) ، الذين أرادوا أن يجعلوا أفكار مارينيتي تمتد إلى الفنون البصرية ، فالتقى هؤلاء الثلاثة وآخرون معهم بالكاتب مارينيتي وأصدروا إعلان المستقبلين التشكيليين ، الذى اتسم بالعنف والمبالغة اللغوية ، وفى ملصقاتهم تبرا هؤلاء من الماضى والتقاليد الفنية ، وأرادوا أن تتصف الأعمال الفنية بالأصالة المستقبلية والتحدى والعنف والجنون ، واحتقروا النقد والنقاد ، وأعلنوا ثورتهم على الذوق والانسجام الفنى ورفضهم لموضوعات الفن السابقة<sup>(١)</sup>.

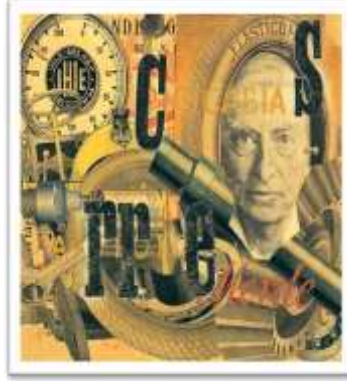


شكل (٧) كارلو كارا ، ملصق يوضح توظيف الشرائط الكتابية من خلال أحجام واتجاهات متنوعه

<http://collagemuseum.com/carra001.htm>

(١) حسان صبغى حسان : مرجع سابق ، ص ٣٧ .

٣- المدرسة الدادائية وتصميم الملصق: حيث استخدموا الحروف العريضة والمعبرة عن قيم شكلية لتحقيق التضاد عن طريق تلصيق نصوص كتابية جاهزة وعلامات مصورة ، بالتجاور مع النصوص التي تكتب بخط اليد ، وكما فعل المستقبليون في مراحلهم المتأخرة استخدم الداديون الصور الفوتوغرافية مصاحبة لتلك النصوص . وذلك في علاقات تحمل عنصر المفاجأة أو الصدمة والتلقائية في بنائياتها وتوزيع عناصرها ، كذلك التوجه الذي ساقه الفنان "تريستان تزارا" Tristan Tzara في ملصقه Festival for DaDa Artists إحتفال بالفنانين الداديين ، والذي اعتمد فيه على الدمج بين العناصر المتنافرة في بيئة واحدة ، والإعتماد على عفوية وتلقائية مواقع تلك المفردات لتكثيف عوامل الإثارة ، والذي يقرب كثيراً من تصميم ملصقات المستقبلين من قبلهم .



شكل (٨) ملصقان للفنان : هوسمان يعتمد فيهما على توظيف تقنية الكولاج  
<http://lisathatcher.wordpress.com>

٤- فن البوب وتصميم الملصقات : قدم الفنان " اندي وار هول " Andy Warhol (١٩٢٨-١٩٨٧) ، نظره جديدة عن " معلبات الحساء " و الكوكاكولا " وصور الشخصيات الشهيرة ، ومنها صور " لجاكولين كيندي " و " مارلين مونرو " و اليزابيث تايلور " ، أو لأشياء متداولة مثل أوراق الصحف و " الدولار " ، وقد استخدم في عام ١٩٦٢ الأساليب الميكانيكية للشاشة الحريرية " Silk Screen " ولذلك فإن هذا الإتجاه الفني قد جاء وليد خبرة تصميم وطباعة الملصقات بوسائط حديثة وميسرة وسريعة بعيداً عن الطباعة البارزة " Intagelo " والملساء " Lithography " ، لإنتاج فن يتسم بحس شائع متداول<sup>(١)</sup>، فنجد أن معظم أعمال الفنان اعتمدت على الصور الفوتوغرافية المستمدة من المجلات اليومية والملصقات الدعائية والأفلام السينمائية وكان استخدامه للصور الفوتوغرافية يعتمد على اختياره لموضوع الصورة فلا بد أن تكون ذات دلالة اجتماعية مؤثرة على الشعور الجمعي. بالتركيز على تكرار العنصر المختار المستمد من اهتمامات الناس وواقعهم النفسي أو الاستهلاكي، وقد جمع " روبرت روشنبرج " Robert Rauschenberg (١٩٢٥ - ١٩٩٨) بطريقة إسلوبية عندما استخدم في ملصقاته

(١) محسن عطية : مرجع السابق ، ص ٥٢ .



إلى إضافة ضربات الفرشاة الجريئة ، وتقنيات الطباعة المختلفة مزاجية بطرق الإصاق والكولاج ، لقد أعتقد انه " كلما استخدم الفنان الأشياء و العناصر في عمله من العالم الواقعي ، يصبح أكثر واقعية.



شكل (٩) اندي وار هول صورة مزدوجة لمارلين مونرو ، طباعة بالشاشة الحريرية

<http://www.allposters.com>

### التجربة التطبيقية للبحث :

حيث قامت الباحثة بأجراء مجموعة من التطبيقات ، مستخدمه برامج الكمبيوتر الجرافيكية، ويتم التعامل بين المصمم الجرافيكي والكمبيوتر بغرض إنتاج التصميمات الجرافيكية من خلال ثلاثة مراحل أساسية وهي :

١- تبدأ من الفكرة الأساسية حيث يقوم المصمم بتوضيح بعض الاعتبارات في صورة رسوم يقوم علي أساسها بناء ما يريد التعبير عنه والحصول عليه ، وجمع العناصر والصور من الأشكال الطبيعية لوضعها في التصميم .

٢- يقوم بعمل صياغة بلغة الكمبيوتر لعناصر الأشكال واللون والتحكم في تصميمه الذي يتخلله التعديل ، لإعداد الصياغة النهائية للعناصر الأساسية للتصميم الإعلاني ، وإختيار البرنامج المناسب لكل تصميم والعمل عليه.

٣- وفيها يتم التعامل بين المصمم بإدخال برنامج العمل بواسطة المصمم ( برنامج الشكل – اللون – التأثيرات – تعليمات التشغيل ، ..... الخ ) حتى يقوم المصمم بعمل علاقة بين بيانات ( Data ) التكوين المحدد ، ومن خلال تشغيل البرنامج يقوم المصمم باستكشاف الاحتمالات المتاحة ، وقد يقوم بتعديل التكوين أو التصميم تبعاً لذلك ، وفي نهاية الحوار بين المصمم والكمبيوتر ( حوار التشغيل والتعديل ) فإن المصمم يكون قد توصل إلى معالجات فنية .

قامت الباحثة عن طريق البرامج الجرافيكية (برنامج Adobe Photoshop – برنامج Adobe Illustrator) بتصميم ملصقات إعلانية تبرز فيها إمكانية تعدد المعاني المختلفة من خلال دلالات الصياغة البصرية للشكل الطبيعي.

يتم إجراء التجربة علي أربعة مراحل كما يلي ..

- ١- دمج طرق الرسم الفني والقدرات التقنية بالكمبيوتر لتحويل المعلومات والصور الطبيعية إلى صور جرافيكية عن طريق حالتين : الأولى ، الرسم الخطي ( Line Drawing ) للحصول على أشكال ثنائية الأبعاد ، والثانية، الرسم التصويري أو المجسم ( Solid Drawing ) للحصول على أشكال ثلاثية الأبعاد .
  - ٢- عملية تحريك وتنظيم الأشكال ثنائية الأبعاد والأشكال ثلاثية الأبعاد على مساحة الملصق .
  - ٣- تلوين الأشكال وإضافة التأثيرات البصرية من ملامس أو ظلال أو أضواء أو أي مؤثر بصري من العديد من المؤثرات الخاصة التي يوفرها الكمبيوتر .
  - ٤- تحقيق علاقة تكاملية بين الشكل والكتابة في تصميم الملصق .
- ولتحقيق هذه الإجراءات يجب معرفة إمكانيات أدوات البحث وهو برنامج الجرافيك الخاص بالكمبيوتر الذي تستخدمه الباحثة لمحاولة تحقيق أهداف البحث .
- من خلال استعراض مجموعة الملصقات التي أنتجت عن طريق الكمبيوتر ، يمكن تصنيفها إلى مجموعتين علي النحو التالي :

#### المجموعة الأولى: أعمال ذات دلالات رمزية تحمل مضمون بصري

##### الملصق رقم (١) التدخين

فكرة الملصق : الإمتناع عن تدخين السجارة

الدلالة البصرية : صورة السجارة في لحظة الإطفاء

الدلالة الرمزية: السجارة رمز الإنسان المدخن في لحظة إطفاء السجارة رمز الإمتناع عن التدخين والذي يسبب الموت الذي يرمز إليه شكل القلب الملفوف عليه السجارة وكأن المدخن يموت نفسه



تصميم ملصق إعلان للتدخين



شكل القلب



شكل السجارة

### الملصق رقم (٢) حزام الأمان

فكرة الملصق: إعلان إستخدام حزام الأمان أثناء ركوب السيارة  
الدلالة البصرية: صورة للسيارة وهي تسير على الطريق بهيئة حزام الأمان أسود اللون  
الدلالة الرمزية: شكل المنزل في منتصف الحزام باللون الأحمر المضيء للتذكير دائماً بلحظة الوصول  
بأمان إلى العائلة وربط الحزام يؤدي لذلك



تصميم ملصق إعلان حزام الامان



شكل حزام الأمان



شكل السيارة

### الملصق رقم (٣) معرض القاهرة الدولي للكتاب

فكرة الملصق: الإعلان عن معرض القاهرة الدولي للكتاب  
الدلالة البصرية: صورة لوجه تمثال رمسيس في إضاءة ليلية ، وأشكال عديدة للكتب  
الدلالة الرمزية: تمثال رمسيس الثاني رمز لمصر الحضارة والإضاءة على وجهه رمز التنوير ، وشكل  
الكتب رمز للمعرض والتجمع الثقافي للكتاب



ملصق إعلان معرض القاهرة الدولي للكتاب



الكتب



رمسيس الثاني

### المجموعة الثانية : أعمال ذات أشكال بصرية طبيعية

#### - الملصق رقم (٤) صلصة الطماطم "كاتشاب"

فكرة الملصق: صلصة طماطم لإحدى شركات الأغذية  
الدلالة البصرية: شكل ثمرة الطماطم على هيئة بورتريه يحيطه أوراق النبات الخضراء  
الدلالة اللغوية: إسم الشركة ، ووصف الإعلان عن طريق كتابة صلصة مركزة



تصميم ملصق إعلان صلصة للطماطم



الشكل الطبيعي للطماطم

### - الملصق رقم (٥) اليتيم

فكرة الملصق : إعلان كفالة اليتيم

الدلالة البصرية : أشكال طبيعة ، الطفل الصغير

الدلالة اللغوية : كتابه عنوان الإعلان ، ووصف الإعلان عن طريق الهدف وهو كفالة اليتيم وعمل الخير والحث عليه .



تصميم ملصق إعلان كفالة اليتيم



شكل الطفل الصغير



شكل الطبيعة

### الملصق رقم (٦) مهرجان القاهرة للموسيقى العربية

فكرة الملصق : الإعلان عن مهرجان القاهرة للموسيقى العربية بدار الأوبرا المصرية

الدلالة البصرية : شكل الميكروفون يأخذ صدارة الإعلان ، على خلفية زخارف العود ، وفي الأسفل عازفة العود بملابس كلاسيكية .

الدلالة اللغوية : كتابة مهرجان القاهرة للموسيقى العربية فى الصدارة ، و يليه المكان بدار الأوبرا المصرية .



تصميم ملصق إعلان مهرجان القاهرة للموسيقى العربية



عازفة العود



الميكروفون الصوتى

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

١. تم إيجاد مداخل جديدة لتصميم الملصق المعاصر من خلال الصياغة البصرية للشكل الطبيعي ، ودراسة الملصق الإعلاني الحديث.
٢. أهمية التعريف بمدى التنوع الهائل فى التصميمات المعدة بواسطة الكمبيوتر والكاميرا الرقمية للعنصر الطبيعي الواحد .
٣. من خلال التجربة التطبيقية للبحث تم عمل بعض المداخل الجديدة لتصميم الملصق المعاصر عن طريق الدراسة لبصرية للشكل الطبيعي

### ثانياً: التوصيات

١. من الأهمية النهوض بمستقبل تصميم الإعلان كأحد الوسائل الحديثة التى تساهم فى تأكيد عالمية الثقافة ووجدانية الحضارة ، عن طريق الارتكاز على الحس الجمالى والفكرى فى تصميم الإعلان ، وباستخدام التطور العلمى والتكنولوجى وباتجاه الإعلان إلى الحقيقة الفكرية أكثر من اتجاهه إلى الطبيعة البصرية، إى إلى المفهوم أكثر من الملموس.
٢. التدريب الأكاديمى لبرامج الرسوم الجرافيكية مثل برنامج الفوتوشوب Photo Shop التى تحتوى على امكانيات عديدة تساعد الفنان فى اعداد تصميمات عديدة بما يوفر له الكثير من الجهد والوقت بعكس الطرق التقليدية التى تستخدم فى اعداد تلك التجارب حيث كانت تستغرق منه الكثير من الوقت وتستلزم منه بذل جهد كبير .
٣. سهولة استخدام تلك البرامج فى اعداد تصميمات مختلفة من عنصر واحد بدقة متناهية بتغيير زوايا الرؤية على عكس الرسوم المنتجة بالطرق التقليدية التى قد تستغرق وقت كبير ولاتأتى بنفس دقة رسوم الكمبيوتر .
٤. توظيف المتغيرات الشكلية للعنصر الطبيعي الناتج عن تغيير زوايا الرؤية بأستخدام الوسائط المتعددة ، والميديا .

## المراجع :

- ١) إيهاب بسمارك: "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم فعاليات العناصر التشكيلية"، دار الكاتب المصرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢م.
- ٢) أحمد محمد عبد الخالق: "أسس علم النفس"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١م.
- ٣) شاكر عبد الحميد: كتاب الفنون البصرية وعبقرية الإدراج، ٢٠٠٨.
- ٤) صالح رضا : "ملاحم وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- ٥) طلعت الزهيرى: " الإعلان بين العلم والتطبيق " دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.
- ٦) فريال مهني : "علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية" ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، مارس ، ٢٠٠٢.
- ٧) منى الحديدى: " الإعلان "، الناشر الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، سنة ٢٠٠٤م.
- ٨) يوسف خليفة غراب: مدخل للتذوق والنقد الفني ، القاهرة، ١٩٩١.
- ٩) هدى أحمد زكى : "حوار مع الشكل لتربية العين على تكوين التصورات"، بحث منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦م.

## الرسائل العلمية :

- ١) الحسيني علي محمد: "النظام الهندسي لعنصر النبات تحت الرؤية المجهريّة كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٢) ثريا حامد يوسف: "العلامة التكاملية بين الشكلين العضوي والهندسي والتصوير التجريبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.
- ٣) جيهان فوزى أحمد: "نظم الحركة في الملامس في مختارات من عناصر الطبيعة كمدخل لتدريس التصميم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦م.
- ٤) جيهان فوزى: "الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية في التصميمات الزخرفية المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ٥) حسان صبحى على: "المدخل المفاهيمية والبنائية لتصميم الملصق المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧م.
- ٦) خالد عبده علي مرسى : تصميم الشكل في الملصق الاعلاني الموجه الفئة عمال المصانع" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

- (٧) دعاء فاروق بدوي الدسوقي: "عوامل تحقيق الإدراك البصري بين الملصق الإعلاني الداخلي وملصق الطريق- دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م.
- (٨) ريم فواد السويدي: "توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج تعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤م.
- (٩) ريهام حسن محسن: "الصياغة الشكلية للعلامة والرمز"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- (١٠) صالح محمد عبد المعطي : "وسائل الاتصال المطبوع وأثره على المجتمعات الحديثة"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢ .
- (١١) قاسم محمد علي عيسى : "فن الملصقات وفاعليته التربوية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٥.
- (١٢) محمد حافظ الخولي: "النظم التحليلية لعنصر النبات كمدخل تجريبي لتدريس أسس التصميم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٦م.
- (١٣) ممدوح محمد عبد الفتاح سلمان : "العوامل الفنية المؤثرة في تصميم وإنتاج إعلانات الطرق وارتباطها بالبيئة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية فنون تطبيقية، ١٩٩٥ م .
- (١٤) محمد حافظ الخولي: "النظام الهندسي في مختارات من العناصر النباتية كمصدر للتصميم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢م.
- (١٥) مصطفى محمد رشاد إبراهيم: "دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصقات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠.
- (١٦) منار حسان مصطفى حسان: "دور الخيال كمدخل تجريبي في تصميم الملصق المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣.
- (١٧) نظيرة أحمد السيد الفخراني: "إستثمار نظم العلاقات الشكلية في مختارات من عناصر الطبيعة كمدخل لتدريس أسس التصميم لطلاب التربية الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥م.
- (١٨) نيفين محمود هندأوى: "تغير مفهوم المنظور في تصوير القرن العشرين كمنطلق لإثراء التعبير الفني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.
- المراجع الإنجليزية :

1) James W. Brown – Richard B.Lewis, Freed F.Harclerod AV-instruction media methods, M.G rdw

## الملخص العربي

يتخذ الشكل الطبيعي في مجال الملصق الإعلاني دورا هاما لما له من قوة كبيرة في تأكيد الدلالات البصرية بما فيها من عوامل جذب تثير في المتلقي معاني ومفاهيم إرشادية أو تنقيفية أو جمالية ، فإذا كان الملصق يتضمن جانبين أحدهما وظيفي يهتم بالمحتوى والآخر جمالي يهتم بالبيئة المادية من حيث حجمة ، ونوع الحروف المكتوبة وألونه وأثرها عليه ، ونوع الشكل والرموز المعبره فإن هناك جانب ثلاث يرتبط بالمعاني والمفاهيم المراد توصيلها للمتلقى بصورة تساهم في توصيل الرسالة الإعلانية على الوجه الأمثل وهو الجانب الذي أثرت الباحثة التركيز عليه في دراسة هذا البحث لما له من جانب إيجابي هام تجاه تدريس الملصق الإعلاني ولما يقدمه من مداخل مختلفة لتصميم الملصق المعاصر .

### Summary of Research :

The natural form in the field of the advertising poster takes an important role because of its great power in confirming the visual connotations, including the attracting factors that stimulate in the recipient meanings and concepts that are instructive, educational or aesthetic, so if the poster includes two aspects, one of which is functional, concerned with the content, and the other is aesthetic, concerned with the physical environment in terms of size, The type of written letters and their colors and their effect on it, the type of shape and the symbols expressed, there are three aspects related to the meanings and concepts that are intended to be communicated to the recipient in a way that contributes to the delivery of the advertising message in the optimal way, and it is the aspect that the researcher influenced to focus on in studying this research because of its important positive aspect towards teaching the poster Advertising and what it provides from various approaches to contemporary poster design.